ذم الهوى

ملامكم على أذى وضر ... وموقف ساعة منكم قليل .

وله في أخرى .

ألا أيها القلب اللجوج ألا تسلو ... ألست بذي عقل فينفعك العقل .

فتترك هذا الجهل يوما لغيره ... إذا أنت لم يعرف لأمثالك الجهل .

أظن هواها تاركي بمضلة من الأرض لا مال لدي ولا أهل .

ولا أحدا أقضي إليه وصيتي ... ولا وارث إلا المطية والرحل .

محا حبها حب الألى كن قبلها ... وحلت مكانا لم يكن حل من قبل .

وله في أخرى .

لحى ا من لا ينفع الود عنده ... ومن حبله إن مد غير متين .

ومن هو إن تحدث له العين نظرة ... يقطع لها أسباب كل قرين .

ومن هو ذو لونين ليس بدائم ... على خلق خوان كل أمين .

فليت رجالا فيك قد نذروا دمي ... وهموا بقتلي يا بثين لقوني .

إذا ما رأوني طالعا من ثنية ... يقولون من هذا وقد عرفوني .

يقولون لي أهلا وسهلا ومرحبا ... ولو ظفروا بي ساعة قتلوني .

أرادوا لكيما يقتلوني ولا يدوا ... دمي غير أن الواقيات تقيني .

وكيف ولا توفي دماؤهم دمي ... ولا مالهم ذو ندهة فيدوني .

وله في أخرى .

حلت بثينة من قلبي بمنزلة ... بين الجوانح لم ينزل بها أحد .

صادت فؤادي بعينها ومبتسم ... كأنه حين أبدته لنا رد